عليهم وقولوا له ان ابانا يسلم عليكم ويعلم انه قد
صنع من اجلكم وليمة وهو يسالكم ان تجيبوا دعوته
وتحضروا الوليمة قال فنزل الراهب فنادي في الركب
ان هذا الراهب قد صنع من اجلي وليمة وهو يريد
ان تجيبوا دعوته وتاكلوا من وليمته فقالوا القوم
يا ابن هشام ومن يترك عنده اموالنا وبضايعنا قال ابو
جهل والله ما فينا امين من محمد فسيروا اليه وا
سالوه ان يحفظ بضايعكم فلوانه الصادق وانما الامين
ابو جهل لعنه الله ما مراده ان يمدح النبي عليه السلام ومراده
الا القعد عند البضايع والقافلة يحضرون الوليمة وفيه
يقول القايل حيث يقول الشعر ومناقب شهد العدو بفضلها
والفخر ما شهدت به الاعداء كمليحة شهدت لها ضراتها
والزين لم تشهد به الضراير قال فساروا القوم الى عند
النبي عليه السلام وسالوه ان يقعد عند متاعهم ففعل
وسلم

فساروا القوم الى الدير يقدمهم ابو جهل لعنه الله وقد عجب
بنفسه فلما دخلوا الى الدير فاحضر لهم الطعام وناداهم
بالرحب والاكرام فاخذ القوم بالاكل واخذ الراهب السفر
في يده وكان فيه صفة عيسى ابن مريم وجعل ينظر فيه ويدور
رجل بعد رجل فلم يرى فيهم احد فيه من الصفات المنعوتة
عنده من صفات سيد الانام فرما القلنسوة عن راسه ونادا
واخيبتاه واطول تعباه ثم انشا وجعل يقول الشعر
يا اهل نجد تقضي العمر في اسفي منكم وقلبي لم يبلغ امانيه
يا ضيعة العمر لا وصل افوز به منكم ولا وعد ارجيه
فعندها قال الراهب يا سادات العرب هل بقي منكم احد لم
يحضر قال ابو جهل ورب الكعبة ما تخلف منا الا صبي صغير
اجير على اموال بعض نساء قريش فما اتم كلامه الا وخرم
قدهم ان يضرب على راسه فالقاه على الارض على حر وجهه
وقال يا وغد اللئام ويا بارد الكلام عوض ما يقول تاخر منا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)